



المد الفرعي بسبب السكون

(المد اللازم)

❖ المد الفرعي بسبب السكون

- ويشتمل على أربعة أنواع من المدود :
- المد اللازم للسكون
- مد اللين للسكون اللازم
- المد العارض للسكون
- مد اللين للسكون العارض.

والأنواع الأربعة: سبب المد فيها، هو: (التقاء الساكنين)، وأول الساكنين حرف مد ولين، أو حرف لين.

فما هو السبب في المد لالتقاء الساكنين؟

لأن العرب لا تجتمع في الوصل بين الساكنين، وذلك بسبب ما يسببه السكون من ثقل في النطق وإذا اجتمع ساكنين في الكلمة يسبب تعسر وصعوبة في النطق، ولتسهيل النطق قامت العرب إما بتحريك الساكن الأول، أو حذف أو زيادة في المد، وزيادة المد كالتحريك، و لأنه لا يمكن تحريك حرف المد بالتالي يصبح المد بدلا عن الحركة، وكان المد أبلغها لأنها أيسر في النطق وأكثر وقعا في السمع.

❖ النوع الأول من أنواع المد الفرعي بسبب السكون

✓ المد اللازم للسكون

- **تعريفه:** أن يقع سكون لازم، (أي أصلى ثابت، في الوصل والوقف)؛ بعد حرف المد واللين، سواء كان في كلمة، أو في حرف.
- **مثال السكون اللازم الواقع في كلمة:** اللام المشددة، بعد ألف المد واللين في نحو: ﴿الضَّالِّينَ﴾. والجيم والنون المشددتان، بعد الألف والواو المديتين في نحو: ﴿أَتُحْجَوْنِي﴾.
- **ويشترط:** أن يقع حرف المد واللين، وبعده الساكن اللازم، في كلمة واحدة. لأنه إذا كانا في كلمتين، كما في نحو: ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾، فإن حرف المد يحذف في اللفظ، عند وصل الكلمتين.
- **ومثال السكون اللازم الواقع في حرف:** في الحروف المقطعة، أوائل بعض السور.

❖ **حكم المد اللازم للسكون:** اللزوم، وهو بمعنى (الوجوب القطعي)، الذي لا يجوز مخالفته بحال.

❖ **سبب التسمية:** سمي باللازم، لملازمة السكون لحرف المد واللين، وصلاً ووقفاً، وللزوم مده وجهاً واحداً، باتفاق القراء.

❖ **مقدار مده:** الإشباع أو الطول (يمد ست حركات) اتفاقاً في الوصل والوقف، سواء أتى الساكن اللازم مصحوباً بالتشديد، أم غير مصحوب بالتشديد، وسواء وقع ذلك في كلمة، أو في حرف.

■ ملاحظة :

- إن طراً على السكون الأصلي، الذي بعد حرف المد واللين، تحريك للتخلص من التقاء الساكنين؛ جاز في المد اللازم حينئذٍ، وجهان: الإشباع، وقدره ست حركات. والقصر، وقدره حركتان.
- وذلك في: الميم من ﴿الم﴾ فاتحة آل عمران خاصة، بشرط وصلها بلفظ الجلالة بعدها.

والوجهان الجائزان عند وصل الآيتين ﴿الْم﴾ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ جائزان عند جميع القراء ووجه المد: نظراً إلى الأصل وهو السكون اللازم. ووجه القصر: نظراً للحركة العارضة (فتح الميم) .

✓ أقسام المد اللازم للسكون

ينقسم المد اللازم إلى قسمين :

☒ **الأول:** المد اللازم الكلمي

☒ **الثاني:** المد اللازم الحرفي

وكل منهما ينقسم ثانياً إلى: مثقل ومخفف .

■ وتصير أقسام المد اللازم أربعة :

- المد اللازم الكلمي المثقل .
- المد اللازم الكلمي المخفف .
- المد اللازم الحرفي المثقل .
- المد اللازم الحرفي المخفف .

■ المد اللازم الكلمي المثقل

■ **يسمى أيضاً:** بالمد اللازم للساكن المدغم .

■ **ضابطه:** أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مدغم، ويكون ذلك في كلمة .

ومعنى (سكون أصلي مدغم)، أى: حرف مشدد، وأمثله: ﴿أَتَحْجُونِي﴾ ، ﴿الضَّالِّينَ﴾ .

فكل حرف مد ولين، يأتي بعده حرف مشدد، في كلمته، سواء باتفاق جميع القراء، أو في قراءة أحدهم، يلزم معه المد الطويل.

✓ سبب التسمية:

سبب تسميته (كلمياً)، وقوع حرف المد واللين والساكن اللازم فى كلمة .
وسبب تسميته (مثقلاً)، لثقل النطق به؛ لأن الساكن مصحوب بالتشديد والإدغام.

- **المد اللازم الكلمى المخفف**
- **ويسمى أيضاً:** بالمد للسكون المظهر
- **ضابطه:** أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلى، غير مدغم، أى غير مشدد، ويكون ذلك فى كلمة
- **أمثله:** ﴿عَالَيْنَ﴾ ، ﴿عَالَيْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ ، ﴿عَالَيْنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ ، بموضعى يونس، وليس فى القرآن غيرهما، فى رواية حفص.

✓ سبب التسمية (مخففاً) : فلخفة النطق به؛ لكون السكون غير مدغم، أو غير مصحوب بالتشديد.

☒ فى القرآن مواضع لألفات مبدلة من همزة الوصل، يجب مدّها، مدّاً لازماً، عند جميع القراء، وذلك بوجه الإبدال، مع جواز وجه آخر هو التسهيل مع القصر مثل : ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾ حيث وردت بالأنعام ويسمى المد للإبدال (مد الفرق)، لأنه يفرق به بين الاستفهام والخبر، إذ لولا إثبات همزة الوصل مبدلة ألفاً مع المد للساكنين لما فرق بينهما ، حيث يتولد من الإبدال المد اللازم ويمد ست حركات .

❖ المد اللازم الحرفى الثقيل

- **ضابطه:** أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مدغم، ويكون ذلك فى حرف،

● بشرط:

- ✓ أن يكون الحرف هجاؤه على ثلاثة أحرف،
- ✓ ثانيها حرف مد ولين،
- ✓ وثالثها ساكن سكوناً أصلياً.

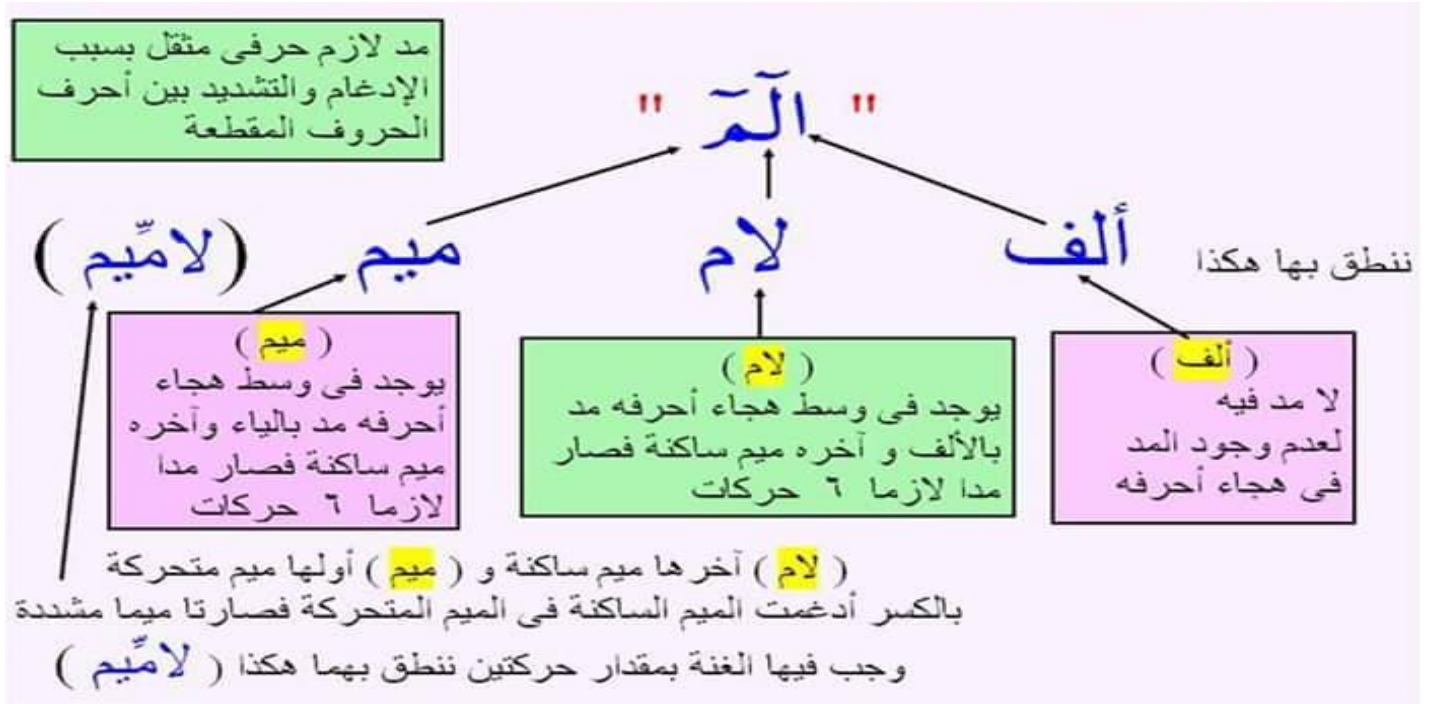
- **ومن المعلوم:** أن جميع حروف التهجى مبنية على سكون آخرها.

✓ **سبب التسمية :** يسمى (حرفياً)، لوقوع الشرط (حرف المد واللين)، والسبب (السكون اللازم)، فى حرف.

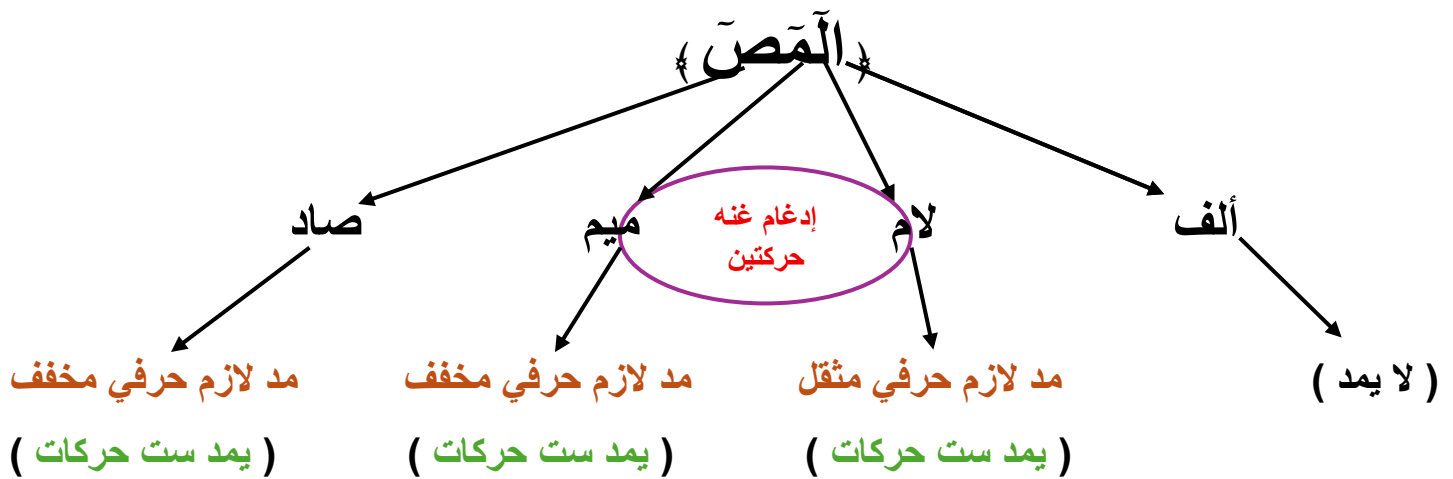
- **ويسمى (مثقلاً)**، لثقل النطق به، لكون السكون اللازم مصحوباً بالتشديد والإدغام.

أمثلته : (الَمْ) ، تنطق أسماء الحروف، فنقول: ألف (لا تمد) ، لام ، ميم .

فتمد ألف في (لام) مدًا مشبعًا، ثم تدغم الميم الساكنة من نهاية (لام) في الميم المكسورة من بداية (ميم)، إدغام مثلين (صغير)، مع الغنة المطولة.



مثال : (الْمَصّ)



❖ المد اللازم الحرفي المخفف

✓ **ضابطه:** أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلى غير مدغم، ويكون ذلك فى حرف .

✓ **ويشترط:**

- أن يكون الحرف هجاؤه على ثلاثة أحرف،
- ثانيها حرف مد ولين،
- وثالثها ساكن سكوناً أصلى .

✓ **أمثلته:**

- ﴿ صَ ﴾ ، تنطق اسم الحرف، فنقول: صَاد، فتمد الألف مدًّا مشبعًا، ويوقف على الدال بالسكون اللازم والقلقلة .
- ﴿ قَ ﴾ ، تنطق اسم الحرف، فنقول: قَاف، فتمد الألف مدًّا مشبعًا، ويوقف على الفاء بالسكون اللازم، مع بيان جريان الصوت فيها مع همسها .
- ﴿ حَمَ ﴾ ، تنطق اسم الحروف، فنقول: حاء، ميم، فتمد ياء (ميم) مدًّا مشبعًا، ويوقف على الميم بالسكون اللازم، مع بيان توسطها، وجهرها .

✓ **سبب التسمية:** (مخففاً) فلخفة النطق به، لكون السكون الأصلى غير مدغم، أى غير مصحوب بالتشديد .

✓ **الفرق بين المد اللازم الكلمى والمد اللازم الحرفى:**

☒ **المد اللازم الكلمى:**

يوجد فى فواتح السور، نحو: ﴿ اَلْحَاقَّةُ ﴾ ، فاتحة سورة الحاقة .

ويوجد فى أواسطها، وأمثلته كثيرة، نحو: ﴿ اَلطَّامَةُ ﴾ ...

ويوجد فى ختام السور، نحو: ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ، آخر الفاتحة .

☒ **أما المد اللازم الحرفى:** فلا يوجد إلا فى فواتح السور، ولا يوجد فى أواسطها أو ختامها .

وحروف (المد اللازم الحرفى)، جمعها العلامة الجزوري فى قوله: (كم عسل نقص)، وبعد استبعاد حرف (العين) لأنه من مد اللين، يكون عدد حروف المد اللازم الحرفى المخفف والمتنقل سبعة، مجموعة فى قولهم: (سنقص لكم) .

❖ المد الحرفي الشبيه بالمتقل هو :

أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد واللين، أو حرف اللين، ويكون ذلك في حرف تقتضي الأحكام إخفاءه فيما بعده، عند وصله به.

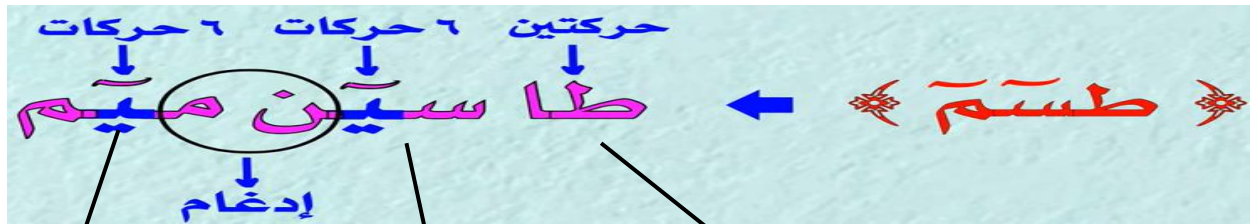
ولا يوجد منه في القرآن إلا أربعة مواضع :

- موضعان بعد حرف اللين، وهما: (عين) بأولى مريم، والشورى.
- وموضعان بعد حرف المد واللين، هما: (سين) بأولى النمل، والشورى .

✕ **وسمى حرفياً:** لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد واللين، أو بعد حرف اللين، في حرف .

✕ **وسمى شبيهاً بالمتقل:** لوجود بعض الثقل في النطق به، نظرًا إلى إخفاءه فيما بعده، مما اقتضى غنته بعد مده الطويل، وهو أحد أثر الإدغام دون تشديده .

و الإخفاء هو حالة التوسط بين الإظهار والإدغام مع الغنة دون تشديد، وبالتالي وجود الغنة فيه بعد المد الطويل يجعله أشبه بالمتقل دون المخفف .



مد طبيعي حرفي

مد لازم حرفي متقل

مد لازم حرفي مخفف

مد لازم حرفي مخفف
لعدم الإدغام والتشديد
بين أحرف الحروف
المقطعة

ننطق هكذا

حَمَّ عَسَقْ

حَا مِيم عَيْن سَيْن قَاف

إخفاء إخفاء

(قَاف)

وسط هجاء
أحرفه مد بالالف
وأخره فاء ساكنة
فصار مدا لازما
٦ حركات

(سَيْن)

وسط هجاء
أحرفه مد بالياء
وأخره نون ساكنة
فصار مدا لازما
٦ حركات

(عَيْن)

وسط هجاء أحرفه
مد لين و آخره
نون ساكنة
* العين مفتوحة

(مِيم)

يوجد في وسط هجاء
أحرفه مد بالياء و آخره
ميم ساكنة فصار مدا
لازما ٦ حركات

(حَا)

مجاوزه حرفان
فقط يمد بالالف
طبيعيا بمقدار
حركتين

(عَيْن) آخرها نون ساكنة تخفى عند السين بغنة مرققة
(سَيْن) آخرها نون ساكنة تخفى عند القاف بغنة مفخمة

يجوز لحرف للعين المد (٤ أو ٦) مع
توسط المنفصل
ويجب المد فيه بمقدار حركتين فقط مع
قصر المنفصل

مد لازم حرفي مخفف
لعدم الإدغام والتشديد
بين أحرف الحروف
المقطعة

كَهَيْعَصْ

صَاد

إخفاء

عَيْن

يَا

هَا

كَاف

ننطق هكذا

(صَاد)

وسط هجاء
أحرفه مد بالالف
وأخره نون ساكنة
فصار مدا لازما
٦ حركات

(عَيْن)

وسط هجاء
أحرفه مد لين و
آخره نون ساكنة
* العين مفتوحة

(يَا)

مجاوزه حرفان فقط
يمد بالالف طبيعيا
بمقدار حركتين

(هَا)

مجاوزه حرفان فقط
يمد بالالف طبيعيا
بمقدار حركتين

(كَاف)

وسط هجاء أحرفه
مد بالالف وأخره فاء
ساكنة فصار مدا
لازما ٦ حركات

أقسام المد اللازم

أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ
فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ
أَوْ فِي ثَلَاثِيَّ الحُرُوفِ وَجِدَا
كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أَدْعَمَا
وَاللَّازِمُ الحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ
يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلْ نَقْصُ
وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثَّلَاثِيَّ لَا أَلِفُ
وَذَاكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّورِ
وَيَجْمَعُ الفَوَاتِحَ الأَرْبَعُ عَشَرَ

وَتِلْكَ كَلِمِيَّ وَحَرْفِيَّ مَعَهُ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ
مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمِيَّ وَقَعَ
وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيَّ بَدَأَ
مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْعَمَا
وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخْصُ
فَمَدُّهُ مَدٌّ طَبِيعِيٌّ أَلِفُ
فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٌ قَدْ انْحَصَرَ
صَلُّهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ